

## لماذا تحتوي منتجات العناية بالجلد والمواد التجميلية على مواد كيميائية سامة ؟

من النادر ما يتم مراقبة عمل الشركات المصنعة للمواد التجميلية والتي تستخدم - كل ما يخطر ببالك - من مواد كيميائية في صناعة المنتجات. لذا فالغالبية العظمى من المنتجات التقليدية مليئة بالمواد الضارة . بدون حساب أو رقيب

فكر هنيهة في المواد التي سنستخدمها كل صباح كالشامبو و مصفف الشعر وأنواع جل الشعر . فأنت تقوم بعد الاستحمام و الحلاقة بتجفيف شعرك واستخدام الكريم لدهن الجسم ثم الوجه و ثم الشعر و مزيل العرق و معجون الأسنان، ويكتمل الأمر سوءاً عندما تقوم بوضع الماكياج والعطور، وبالتالي تتوالى طبقات المواد الكيميائية واحدة تلو الأخرى فوق الجلد .

ففي كل صباح تغادر بيتك وكأنك قنبلة موقوتة تحوي كل أشكال المواد الكيميائية الضارة، فمظهرك الخارجي يبدو لائقاً أنيقاً حيث تشعر بالدفء الذي تزودك به ملابسك الصوفية الدافئة أو بالبرودة التي تمنحك إياها كنزتك القطنية أو ملابس الرياضة . لكن المهم هو ما يجري تحت هذه الملابس من امتصاص للمواد السامة التي يتم استخدامها بشكل روتيني وتخزينها في أعضاء الجسم والدم . لكن - هذا ليس ذنبك - فلا يوجد ما يحذر من استخدام هذه المواد أو يوضح مضارها الصحية .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه : لماذا تقوم شركات المواد التجميلية باستخدام

المواد الضارة والسامة في صناعة منتجاتها ؟ .

يقولون بأنها رخيصة الثمن وسهلة الاستخدام و دائمة التوفر لا تحتاج زراعة لكن ما الفائدة من ثمنها الرخيص إذا كانت ستقودك إلى العلاج بالمواد المشعة لإيقاف السرطان الذي سيصيب جسدك (وهو مكلف جدا) . وفي المقابل ، هناك العديد من الشركات التي تحرص على استخدام مواد على درجة عالية من النقاوة ومواد طبيعية مثل شركة (DBF).

وفي الحقيقة ، أن استخدام ماركات معينة تحوي مواد ضارة مثل

Prescriptives , Lancome , Bobby Brown , Mac ,  
Clairins

لا يعتبر رخيصاً أبداً ولا يوجد أي معنى للتوفير عند استخدام مثل هذه المواد. ومن الآن عليك الذهاب إلى خزانة المواد التجميلية الخاصة بك في منزلك وقراءة أسماء جميعا المحتويات الموجودة على العبوات ثم الذهاب للانترنت لتصفح موقع (<http://www.thedbf.com/ar/ingredients.html>) للتعرف على طبيعة هذه المحتويات ومدى أضرارها الصحية . وبعدها ستلاحظ بنفسك مدى الضرر الذي لحق بالجسم والذي سببه الكم الهائل من الطبقات الكيماوية المتكدسة جراء الاستخدام اليومي لها .

ولابدّ من أن تلاحظ أن أول خمسة مواد كيماوية مدرجة على ملصقات العبوات هي المواد الرئيسية والمستخدمه بكميات كبيره . بالإضافة إلى كل ما سبق ، لا تقوم شركات المواد التجميلية بإعلام المستهلك بان خلط مادة كيماوية مع أخرى ينتج مادة مسرطنة . فاستخدام مادة كيماوية واحدة قد

لا يكون ضاراً جداً لكن عند خلطه مع أخرى قد يكون له آثار مميتة وقاتله .  
ومن السخرية بمكان أن هذه الشركات تفترض أن يكون المستهلك عالماً  
بأضرار هذه المواد قبل استخدامها في الصباح .  
وزيادة على ما سبق ، أعلنت الـ (EPA) وهي الوكالة الأمريكية الاتحادية  
لحماية البيئة أن مواد مثل (phthalates الفاليت) السيئة السمعة هي مواد  
آمنة على المستوى البشري ويمكن استخدامها في صناعة المنتجات التجميلية  
لأنها تستخدم بنسب قليلة .  
في الوقت ذاته تتجاهل الـ (EPA) أن مواد مثل (الفاليت) والتي تستخدم في  
صناعة المواد التجميلية مثل الصابون والشامبو والعطور هي نفسها التي  
تستخدم في صناعات الستائر وتبليط الأرضيات و الأغذية البلاستيكية وحلقة  
وزجاج الإرضاع وكذلك ألعاب الأطفال . وهذا ليس إلا غيضاً من فيض .  
وبالتالي فإن استخدام مادة (الفاليت) في الكثير من المواد سيؤدي إلى تراكم  
طبقات متعددة من هذه المادة . وبالتالي سيتم دخولها إلى الجسم بطرق عديدة  
كالامتصاص عن طريق الجلد (أكبر عضو في الجسم) والتنفس بواسطة الفم  
والأنف والذي يعني أنك ستقوم بهضمها أحياناً وهذا كله يسبب الضرر .  
فتكدس طبقات مادة (الفاليت) مرتبط بتخفيض أعداد الحيوانات المنوية عند  
الرجال والتشوهات الخلقية للأعضاء التناسلية عند الأولاد الذكور وعدم  
الاكتمال الخلقي عند الولادة وتدمير الحيوانات المنوية وغيرها الكثير .  
وللتوضيح أكثر ، قامت مراكز الحد من الأمراض الأمريكية في سبتمبر عام  
2000 بإطلاق دراسة تهدف إلى تحديد مستوى الـ (الفاليت) في أجسام

الأمريكيين عن طريق أخذ عينات بول والذي تبين من أجراءها وجود هذه المادة بنسب كبيرة في الجسم .

فقد وجد أن هناك نسبة ارتفاع كبيرة لهذه المادة بشكل متفاوت بين النساء اللواتي لديهن قدرة على الحمل والإنجاب، وهذا بالتالي سيجعل الأجنة معرضين بقوة للإصابة بالأخطار التي تسببها مادة الـ (الفاليت) وبذلك يتوجب على هذه الفئة السكانية من الناس (النساء) تجنب التعرض لهذه المادة، علما بأنها محظورة في أوروبا .

ومن المواد الخطرة الأخرى على الجسم مادة الـ ( Parabens البارابين) التي تستخدم كمادة حافظة والتي تبين وجودها مترسبة بنسب كبيرة عند تحليل الخلايا السرطانية لدى مرضى سرطان الثدي فأنت تجد مادة الـ (البارابين) في الشامبو والكريمات المصفاة للشعر وغسولات الجسم و الماكياج وغيرها من المنتجات التجميلية. و لمزيد من المعلومات حول هذه المادة انظر الموقع الإلكتروني (<http://www.thedbf.com>).

وما يزيد الطين بله هو موضوع جديد أثار الجدل مؤخرا هو تطوير الكيميائيين لجزيئات صغيرة جدا (نانو) اصغر من الذرة تعطي مفعول قوي رغم استخدامها بنسب قليلة جدا (جزء من المليون) و تضع داخلها الشركات الكبرى المواد الفعالة و طبعا غير مدرجة من ضمن ملصق المحتويات (لا يعلم إلا الله و من وضعها بوجودها- سر الصنعة - ) و لا يمكن عمليا كشف وجودها و هي مستخدمة بطريقة غير منظمة . وهي مواد ضارة للصحة وللبيئة و لمزيد من المعلومات زوروا موقعنا ([www.thedbf.com](http://www.thedbf.com)).

كم اشعر بالغضب والانفعال إزاء ما يقوم به بلادنا وحكوماتنا الإسلامية من سماح لمثل هذه المواد الكيميائية من الدخول في صناعة المنتجات اليومية ، خاصة وان الأمراض أصبحت في ازدياد مستمر فمن بين امرأتين ستصاب واحدة بالسرطان وهذا يعني أن صديقتك أو أختك أو أمك قد تصاب بهذا المرض اللعين . ولهذا نتفهم إجراء الاتحاد الأوروبي عندما يقوم بحظر المواد الكيماوية يوماً بعد يوم لحماية مواطنيه وللحفاظ على سلامتهم فلماذا لا تقوم البلاد والحكومات الإسلامية بإجراء مشابه للحد من استخدام هذه المواد الكيماوية الضارة أليست مهمتهم القيام بحمايتنا والحفاظ على حياتنا !!!! وأنا أنصحك - عزيزي المستهلك - بزيارة موقعنا ([www.thedbf.com](http://www.thedbf.com)) للتعرف أكثر على أضرار المواد الكيماوية وأخطارها الجمة . وأخيراً ، هناك الكثير من المواد الآمنة البديلة التي يمكن استخدامها للعناية بالجلد والجسم و التي قام علماء مسلمون بتطويرها و هي حلال من مبدأ ان ما يضر البشر فهو حرام والموجودة على الموقع ([www.thedbf.com](http://www.thedbf.com)). وللحفاظ على سلامتك لا بدّ من قراءة المحتويات المدرجة على الملصقات لتدرك تماماً طبيعة المواد التي تقوم بإمداد جلدك وشعرك وجسمك بها ...

**الدكتور بشار صبحي العيد**